Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر الفديم ليس عاجزا بطبيعته عن مواكبة هـذه الحياة[24] لاسيما ان هذا الاطار قد تطور « تطورا كبيرا على يد الشعراء المحدثين فانتفت عنـه الالفاظ الغريبة ، والصور التقليديه ، واصبحت أبياته اكثر تماسكا واتحادا ، وفد تجاوز الشعراء ـ كما هو معروف ـ هذا الشكل التقليدي المحض الى القصيدة التي تعتمد على وحدة المقطوعه ، والقافية المتغيرة ، فاتيح للشاعر مجال ارحب للتعبير عن تجربته ، وفلّت القيود التي تحد من قدرته عـلى الابداع . واستطاع كثير من الشعراء ان يأتوا بي هذا الاطار بروائع يعتز بها ادبنا الحديث »[25] ، ويحاول اخرون في سبيل انبات هذا القول وأمثاله أن يبرهنوا على أن بعضا من الشعر الجديد ـ وتلك محاولة المنصفين عادة ـ كان يمكن ان يكتب بالطريقة القديمة المطورة فلا يخسر شيئا[26] ، على حين يظل انصار الجديد يعتقدون ان القديم ـ متطورا كان ام غير متطور ـ استنفد ما عنده ، ولم يعد يحتمل شيئا ، ولا يمكن ان يكون الا تقليديا « لانـه قد تم ارتباطه بالافكار التقليدية والمواقف التقليدية ، والطرق التقليدية في التعبير عن العواطف البشرية ... »[27] .

وإذ نعود الى موقف انصار القديم في تأكيدهم ان الشكل القـديم قادر ـ بما تطور منه ـ على استيعاب التجارب الجديدة ، نقول : ان هذا

---

(24) ينظر ذكريات شباب : 37 ، والصراع الادبي : 28 ، والعلم الثقافي ، ع 267 ، س 5 (18 ابريل 1975) : 6 ، حدود السلفية الشعرية ، حسن طريبق ، وفن التقطيع الشعري والقافية : 411 .

(25) ذكريات شباب : 7 م .

(26) ينظر البحث عن معنى : 145-146 ففيه ان ليس في دواوين نازك الاربعة مالا يمكن ان يكتب على الطريقة الخليلية ، الا قصيدة « الخيط المشدود بشجرة السرو » واخرى قليلة جدا ، وهذه الحجة مما يمكن ان يفيد منهـا انصار القديم فيرددوها بشكل ساذج ، لانهم لا يمـكن ان يهتدوا الى الفرق الجوهري بين بناء القصيدة القديمة والحديثة ، وحدهم دون اعتماد سواهم .

(27) مجلة الشعر ، ع 8 ، س 1 (اغسطس 1964) : 10 ، ثورة الشكل وثورة المضمون .. محمد النويهي ، وتنظر محاولة مالك المطلبي في دمج عشرين قصيدة للرضى وشوقي ، دون ان يكون هناك ما يدل على ما يفصل الشاعرين من زمن ، الموقف الشعري الى أين ... : 19 - 21 .